الأستاذة: د. أمينة أونيس
البريد الالكتروني: amonaounis@hotmail.fr
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

المادة: نظرية الرواية (تطبيق)
الاختصاص: النقد الأدبي الحديث والمعاصر
السنة: الثانية ماستر.
الأفواج: 01-02

تطبيق رقم: 01

عنوان الدرس: مفاهيم في الرواية

تُعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي حاولت تصوير الذات والواقع وتشخيص ذاتها إما بطريقة مباشرة وإما بطريقة غير مباشرة، قائمة على التماثل والانعكاس الآلي، كما أنّها استوعبت جميع الخطابات واللّغات والأساليب والمنظورات والأنواع والأجناس الأدبية والفنية الصغرى والكبرى إلى أن صارت الرواية جنسا أدبيا منفتحا، يستوعب كل الموضوعات والأشكال والأبنية الجمالية.

يقول محمد برادة في كتاب "أسئلة الرواية أسئلة النقد" : « سؤال الثقافة العربية الآن هو بامتياز سؤال الرواية بوصفها أداة معرفة وأداة تفكيك للغة الأحادية الآمرة. ومثل هذا التفكيك، لكي يكون فاعلا، لا يكفي أن تسطره الخطابات الأيديولوجية والتحليلات المفهومية لأنّ هذه البنية المضادة للحداثة ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ والمخيلة العربيين. والرواية، إلى جانب أشكال تعبيرية أخرى، مهيأة لإعادة تثمين المتخيَّل واستثماره في مجال الحلم وحب الحياة وتحرير الدنيوي من أُخريات المقدّس.

وواضح أنّ الرواية التي أتحدّث عنها هي التي لا يعتمد كُتابها على استراتيجية النجاح السريع ورسم صور وردية للتبرجز البليد، وإنّما أقصد الروائيين الذين أثبتوا أنهم لا يقصدون إلى كتابة نسخة مكررة من الواقع القائم، بل يجعلون الرواية وسيلة تؤكد إمكان النقد وضرورة الحلم لمقاومة القهر والتشيء وثقافة التسطيح».

تختصر هذه المقولة أهمّ ملامح الرواية المعاصرة والتي تناولناها بالشرح والتحليل أثناء حصة التطبيق.

ملاحظة:

لا بد من العودة إلى المقولات التي تناولت نظريات الرواية (هيجل- جورج لوكاتش- لوسيان غولدمان – ميخائل باختين). والتي قمنا باختصارها سابقا.